



مجموع الفتاوى

إسحاق بن تيمية

جمع وترتيب الفقير إلى الله

عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر الفاسي الحمصي الحنفي

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء
القلوب ويهدي السالكين إلى
الهدى والنجاة من الضلال
والغواية
والله اعلم بالصواب

أخبار الأئمة

جميع بنام

مكتبة جامعة القاهرة

مكتبة جامعة القاهرة

وعلى نفقة الخاصة

الطبعة الأولى

١٩٨١

إثبات ذلك عليه أفضل نواحيه وحقيقته ، كما أن في بعض الخيل ما هو خير من بعض الخيل ، ولا يكون خيراً من جميع الخيل .

إذا تبين هذا فقد حدث العلماء المرضيون وأولياؤه المقبولون : أن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلسه ربه على العرش معه .

روى ذلك محمد بن فضيل عن ليث عن مجاهد في تفسيره : (عسى أن يعثرك ربك مقاماً محموداً) وذكر ذلك من وجوه أخرى مرفوعة وغير مرفوعة قال ابن جرير : وهذا ليس مناقضاً لما استفاضت به الأحاديث من أن المقام المحمود هو الشفاعة ، باتفاقي الأئمة من جميع من ينتحل الإسلام ويدعيه ، لا يقول إن اجلسه على العرش منكرأ - وإنما أنكره بعض الجهمية ولا ذكره في تفسير الآية منكر - . وإذا ثبت فضل فاضلنا على فاضلهم ثبت فضل النوع على النوع ؛ أعي صالحنا عليهم .

وأما الذوات ، فإن ذات آدم خلقها الله بيده ، وخلقها الله على صورته ونفخ فيه من روحه ، ولم يثبت هذا الشيء من الذوات ، وهذا بحر يغرق فيه الساج ، لا يخوضه الاكل مؤيد بنور الهداية ، بحالاً وقع اما في تمثيل ، أو في تعطيل . فليكن ذر اللب على بصيرة ان وراءه علمه يرمأه بمائة بعيدة ، وفوق كل ذي علم عليم . وليوقن كل الإيقان بأن ما جاءت به الآثار النبوية حق ظاهراً وباطناً ، وان قصر عنه عقله ولم يبلغه علمه (قورب السماء والارض انه خلق مثل ما أنكم تطقون) فلا تلجن باب انكار ، ورد وامسك وانماض - ردد